

المحاضرة رقم (12): الإنتباه في نظام معالجة المعلومات

تمهيد:

يعد الانتباه عملية جد مهمة في حياة الفرد من حيث اتصاله بالبيئة المحيطة به، حيث يعكس اختيار الفرد للمنبهات الحسية المختلفة المناسبة ويمكن الفرد من دقة التحليل والإدراك والاستجابة للمنبهات الحسية كي تتوافق مع بيئته الداخلية والخارجية وهو ضرورة لأي عملية تعلم حيث يمكننا من اكتساب العديد من المهارات وتكوين عادات سلوكية تحقق لنا قدرا كبيرا من التوافق مع المحيط الذي نعيش فيه.

وهو يشير إلى العمليات الداخلية غير الظاهرة وغير الخاضعة للملاحظة، غير أنه يمكن أن يدرس من خلال أفعال واستجابات صريحة ونوعية مثل التوجه نحو شيء معين لأنه يشتمل على المفاهيم المعرفية والسلوكية معا.

تعريف الانتباه:

ورد الانتباه بعدة تعريفات وذلك بحسب وجهات النظر المتعددة، فقد ورد تعريفه عند ابن منظور بأنه من الفعل (أنبه) ومنها (نبه) أي فطنه أو فطن.

وقد عرفه ولسون و أخرون(1979) هو الاستجابة المركزة والموجهة نحو مثير معين يهتم الفرد والتي تحدث في أثنائها معظم التعلمات ويجري تخزينها في الذاكرة إلى حين الحاجة إليها.

وقد عرفه قاموس أوكسفورد (1998): بأنه تركيز الذهن على شيء ما ذي معنى أو تفكير معين يهدف للقيام بفعل ما، ومراعاة حاجات الآخرين ورغباتهم بصورة تعاطفية.

كما عرفه دايفد ون بأنه: مصفاة لتصفية المعلومات عند نقاط مختلفة في عملية الإدراك.

وهو ما ذهب إليه علماء النفس بأنه عندما نركز طاقاتنا العقلية خلال أداء مهمة ما فإن سلوكنا الذي يتبع ذلك يصبح تحت ضبطنا ووعينا الكامل لأننا نقرر شعوريا أي المثيرات نركز عليها وأي المثيرات نهملها .

وعليه فإن: عملية الانتباه تتميز بأنها تتطوي على اختيار مثير من بين عدة مثيرات مع توفر القصد أو النية في التركيز و الرغبة في الانتباه لهذا المثير .

ومن خلال ما تم ذكره من تعريفات يمكننا أن نستخلص التعريف التالي:

الانتباه: هو اختيار واستعداد للعملية الإدراكية وهو طاقة عقلية أو ذهنية تستدعي التركيز و إنه إستراتيجية ومصفة من وجهة نظر معالجة المعلومات

أنواع الانتباه:

تتعدد أنواع الانتباه وتبعاً لموقع المثيرات وعددها وطبيعة المنبه ومصدر التنبيه، وعليه يجب التمييز بين الأنواع التالية:

1- من حيث موقع المثير: وينقسم إلى

• **الانتباه إلى الذات:** وهو تركيز الانتباه على مثيرات داخلية من أحشاء الفرد وعضلاته

ومفاصله وخواطر ذهنية وأفكار .

• **الانتباه إلى البيئة:** وهو تركيز الانتباه إلى مثيرات خارجية بعيدا عن الذات الفرد مثل

المثيرات الاجتماعية أو المثيرات الحسية.

2- من حيث عدد المثيرات:

• الانتباه لمثير واحد (إنتقائي) ويطلق عليه بالانتقائي وهو إنتقاء الفرد لمثير واحد

والتركيز عليه. مثل تركيز الانتباه على مثير بصري بمواصفات محددة وإهمال

المثيرات الأخرى التي تقع معه في نفس المجال .

• الانتباه لأكثر من مثير (الموزع) ويطلق عليه بالانتباه الموزع حيث يتطلب هذا النوع

من الانتباه سعة عالية من التركيز إذ يقوم الفرد بتركيز إنتباهه على أكثر من مثير

سمعيًا كان أو بصريًا أو كليهما معًا. مثال سائق يقود السيارة ويستمتع إلى الراديو،

وهو يتطلب جهدًا عقليًا للحفاظ على التركيز.

3- حسب طبيعة المنبهات: وينقسم إلى ثلاث أنواع:

• الانتباه الإرادي: حيث يحاول فيه الفرد تركيز انتباهه على مثير واحد من بين عدة

مثيرات وبصورة إرادية حيث يتطلب جهدًا ذهنيًا ودافعًا قويًا لاستمراره (وهو انتقائي)

• الانتباه اللاإرادي (ألقسري): ويحدث حين تفرض المنبهات الداخلية أو الخارجية ذاتها

على الشخص كسماع انفجار قوي، وهذا النوع لا يتطلب جهدًا كبيرًا لأنه يفرض نفسه

على الشخص ويرغمه على اختياره دون سواه حيث يصبح وكأنه (لاشعوري وغير

انتقائي)

الانتباه التلقائي: وهو التركيز على منبهات تشبع حاجات الأفراد عادة وهو لا يتطلب جهدًا

حيث ألفت الشخص الاهتمام بأشياء محددة من قبل.